Subjective Vitality and Its Relationship with Self Presentation Strategies Among Damascus University Students with Special Needs A Field Study

Dr. Reem Aljehni*

(Received 12 / 8 / 2024. Accepted 2 / 10 / 2024)

□ ABSTRACT □

The current research to acknowledge the biological self-level and self-representation strategies in a sample from Damascus University from the colleges that have special needs students and the colleges chosen were (Sharia, Pedagogy, literature) and defining the connection between self-vitality and self-representation strategies in the sample of Damascus University students. Also differentiating between the average mark of this sample on the self-immunity according to the following variables (sex, major) for this reason the researcher chose a sample consisting of 100 students, and the standard used was the self-vitality standard that was prepared by Abdulrahman 2022 and self-representation strategy standard presented by Lee and others in 1999.

The most important results gleaned from this research is: The sample showed an average to high on the self-vitality scale. The results also showed that there is a positive connection between self-vitality and assertive self-representation strategies, and there weren't any differences between the degree of self-vitality according to sex or major.

Key words: Subjective Vitality, Self - Presentation Strategies, Students with Special Needs.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. reem.aljouhni@tishreen.edu.sy.**

الحيوية الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق من ذوي الحاجات الخاصة "دراسة ميدانية"

د. ريم الجهني*

(تاريخ الإيداع 12 / 8 / 2024. قبل للنشر في 2 / 10 / 2024)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى الحيوية الذاتية، واستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق من الكليات التي ينتسب إليها الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وقد تم اختيار كليات (الشريعة، التربية، الآداب)، وكذلك تعرف العلاقة بين الحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، وإلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص). ولهذا الغرض اختارت الباحثة عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة، وقد استُخدم مقياس الحيوية الذاتية الذي أعده (Abdul Rahman, 2022)، ومقياس استراتيجيات تقديم الذات إعداد: (Lee, et., al, 1999).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أظهر أفراد العينة مستوى متوسط إلى مرتفع من الحيوية الذاتية. كما بينت النتائج وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين الحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات التوكيدية، ولم توجد فروق في مستوى الحيوية الذاتية تبعاً للجنس أو التخصص .

الكلمات المفتاحيَّة: الحيوية الذاتية، استراتيجيات تقديم الذات، ذوي الحاجات الخاصة، طلاب جامعة دمشق.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **مدرسة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية، reem.aljouhni@tishreen.edu.sy.**

مقدمة

يعدُّ وجود طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة على مدرجات الجامعة من الأمور الواعدة والمحفزة التي تعطي صورة أكثر حضارة ورقياً عن جامعاتنا، حيث لا يختلف عاقلان حول حق كل فرد في اكتساب العلم حتى آخر درجة تسمح بها قدراته ومن واجب المجتمع وفي مقدمتهم مؤسسات التعليم العالي توفير الامكانات والسبل التي تساعد هذه الفئة على تحقيق طموحاتها العلمية والعملية ومساعدتهم في بناء وصقل شخصيتهم وتقديمهم للمجتمع أفراداً منتجين وفاعلين.

إن وجود الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة يفرض عليهم وعلى الجامعة المزيد من المتطلبات، فإن كان يفرض على الجامعة المزيد من المتطلبات التنظيمية والبيئية فهو يفرض على الطالب المزيد من المتطلبات النفسية والشخصية والاجتماعية.

إن تهيؤ الطلاب ذوي الحاجات الخاصة للدراسة والمجتمع الجامعيين، هدف غاية في الأهمية حيث إن وجود الطالب في الوسط الجامعي يفرض عليه تحقيق متطلبات اجتماعية جديدة، وفائقة مقارنة بالمراحل السابقة. ولعل متغيرات كالحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات من أهم ما يمكن أن يطلع عليه الطالب من ذوي الحاجات الخاصة قبل إقباله على الحياة الجامعية أو أثنائها.

تعدُّ الحيوية الذاتية مفهوما تقدم مع بروز علم النفس الإيجابي، ويعبر عن وعي الفرد بقدراته مع تفاؤل وعزم وتحرك جاد نحو تحقيقها. وكان سابقاً له مفهوم استراتيجيات أو أساليب تقديم الذات التي تعبر عن الطرق التي نفضل أو نختار أو ندفع أحياناً للتعبير بها عن أنفسنا داخل المجموعات البشرية المختلفة التي نتعامل معها.

ولكل ما سبق فقد اختارت الباحثة دراسة متغيرين حديثين نسبياً ولهما أهمية في حياة الطالب الجامعي من ذوي الحاجات الخاصة ليكون محور البحث الحالي.

مشكلة البحث

تُعدُّ المرحلة الجامعية من أكثر المراحل أهمية في حياة الفرد العلمية والعملية، وتضم فئة عمرية مهمة تمر بمرحلة الرشد المبكر التي تتبلور خلالها شخصية الفرد. ويتعرض طلبة الجامعة بشكل عام إلى الكثير من المواقف الاجتماعية الجديدة والمصاعب اليومية التي تشكّل تحدياً مضاعفاً للطالب، إن كان من ذوي الاحتياجات الخاصة. فمرحلة الرشد المبكر من أكثر المراحل حيوية وانتاجاً حيث يتسم الفرد بوجود مستوى من الحيوية الذاتية تفرضه المرحلة العمرية التي يمر بها، وتساعده على تحقيق قائمة أهداف شخصية واجتماعية متعددة ستشكل هويته وتحدد كيف يدركه الأفراد من حوله، ومن ضمن الأهداف والخبرات الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها يومياً هي معرفة الأساليب والاستراتيجيات التي سيقدم من خلالها نفسه للمجموعات الطلابية وغير الطلابية والمجتمع عموماً في حالة تفاعل اجتماعية تحتمل الأخذ والعطاء لاكتساب المزيد من المهارات والخبرات الاجتماعية.

إن تحديات الاستفادة من الحيوية الذاتية لدى الطالب من ذوي الحاجات الخاصة لأبعد حد واختياره أساليب واستراتيجيات تقديم الذات المناسبة التي تعطي عنه الانطباع المقبول الذي يريده لنفسه، مهمه نمائية صعبة بذاتها حتى لدى الطلبة الأصحاء، ومادة دسمة للدراسات والأبحاث التي تضيء متطلبات وحاجات هذه الفئة من الطلبة.

ويمكن القول إن كلا المتغيرين في غاية الاهمية بالنسبة للفرد العادي ويكتسبان أهمية إضافية للطالب الجامعي من ذوي الحاجات الخاصة المحروم من تلقي التغذية الراجعة من مساراتها الحسية الطبيعية مما قد يخلق لديه تشوشاً في رسم صورة حقيقية واقعية لذاته في المواقف الاجتماعية المختلفة.

يُعدُّ متغير الحيوية الذاتية من المتغيرات التي تمت دراستها في البيئة الجامعية، فقد بينت دراسة Yassin (2022) وجود علاقة بين الحيوية الذاتية والعوامل الكبرى الخمسة للشخصية وبخاصة الانبساطية. وذلك على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل. كما بينت دراسة حسان (2021) التي كانت عينتها من الطلاب من ذوي الإعاقة الحركية في جامعة حلوان عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الحيوية الذاتية تبعاً لمتغيرات الجنس وشدة الإعاقة والتخصص. كما أجريت العديد من الدراسات حول استراتيجيات تقديم الذات، منها دراسة Luqman (2016) عن العلاقة بين استراتيجيات تقديم الذات والسعادة التي بينت وجود علاقة إيجابية بين استراتيجيات تقديم الذات والوجدان الإيجابي لدى الطلبة .كما بينت بعض الدراسات حول الاشخاص ذوي الإعاقة منها دراسة (الجهني، 2024) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية وكان من اهم نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب متوسط الشده ودال بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ، كما بينت دراسة Al-Rifai (2019) وجود بعض المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الحاجات الخاصة وكانت من ضمنها المشكلات الاجتماعية.

مما تقدم نرى وجود عديد من الدراسات التي تناولت الحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات لدى فئة الطلبة الجامعيين، إلا أننا نرى القليل من الدراسات التي تناولت الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة، وللتأكيد على جدوى هذه الدراسة، فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بسؤال عدد من طلاب جامعة دمشق من ذوي الحاجات الخاصة عن متغيري الحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات المتبعة من قبلهم، لتجد أن هناك اختلافات بين طلاب أفراد العينة الاستطلاعية فيما يجب أن يكون عليه الطالب من ذوي الحاجات الخاصة خلال الحياة الجامعية وما يميزه عن غيره من الطلاب. واستمعت لسرد مفصل عن الصعوبات التي قد يتعرض لها الطالب من ذوي الحاجات الخاصة خلال حياته الجامعية. مما أكد الحاجة إلى إجراء دراسة حول علاقة الحيوية الذاتية باستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في جامعة دمشق

أهمية البحث وأهدافه

أهميّة البحث:

تنطلق أهمية البحث من النقاط الآتية:

1. نظراً لقلة الأبحاث ـ وخصوصاً في البيئة المحلية ـ التي تتناول مفهوم الحيوية الذاتية، وأهميتها ودورها الفعَّال في الفعالية الذاتية للفرد، فقد كان من المفيد تعميق البحوث والدراسات التي تتناول الحيوية الذاتية.
2. تعد فئة الطلاب التي يتناولها البحث من أكثر الفئات حاجة لتكثيف الدراسة ومعرفة مكان القصور في أدائهم لما يجب أن يكون لهم من دور فعَّال في تطور المجتمع وتقدمه.

3. توجيه مختلف الفئات من أخصائيين ومشرفين ومدراء لأهمية الحيوية الذاتية لدى الطالب من ذوي الحاجات الخاصة ودورها الكبير في تحقيق مستوى أعلى من الفعالية والصحة النفسية، وذلك للقيام بجهود أكبر لتعزيزها عند الطلاب.

4. تتبع أهمية هذا البَحث أيضاً مِنّ كونّه من أوائل الأبحاث العلمية ـ ضمن حدود علم الباحثة ـ تناول الحيوية الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة دمشق، على أمل أن يكون إضافة علمية إيجابية يُستفاد منها في الواقع الميداني العملي.

5. لم تجد الباحثة دراسات حول استراتيجيات تقديم الذات لدى الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة أو دراسات تشمل المتغيرين لدى الطلبة الجامعيين.

.6قد تفيد نتائج الدراسة في وضع برامج إرشادية أو تنموية ووقائية لتحسين مستوى الحيوية الذاتية وتطوير استراتيجيات تقديم الذات لدى الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتيّة:

1. تعرّف مستوى الحيوية لدى الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة من طلبة جامعة دمشق.
2. تعرّف استراتيجيات تقديم الذات لدى الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة من طلبة جامعة دمشق.
3. تعرّف العلاقة بين الحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات لدى أفراد العينة.
4. الكشف عن دلالة الفروق في الحيوية الذاتية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص).

أسئلة البحث

سعى الباحث من خلال هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الحيوية الذاتية لدى عينة من الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة في بعض كليات جامعة دمشق؟
2. ما أساليب تقديم الذات المتبعة لدى أفراد عينة البحث من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في جامعة دمشق؟

فرضيات البحث

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات تقديم الذات.

2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- الحيوية الذاتية:**Subjective Vitality**: عرفها "ريان" (1997) بأنها حالة من الشعور الجيد باليقظة والفعالية والتنبيه للانتهاء بالنشاط والحماسة. ويعرفها (Abu Halawa And Al-Husseini, 2016). بأنها خبرة ذاتية وشعور داخلي يدفع الفرد للإقبال على الحياة بجد واجتهاد ومثابرة وهي خبرة ذات طابع كلي، وتضمن الحيوية البدنية والاجتماعية والانفعالية والعملية والروحية.

▪ وتعرف الحيوية الذاتية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند الاستجابة على مقياس الحيوية الذاتية من إعداد (Abdul Rahman, 2022)، تكون المقياس من (25) فقرة، بسلم تصحيح ثلاثي الإجابة (تنطبق كثيراً، تنطبق، لا تنطبق أبداً)، وتشير الدرجة العليا إلى درجة عالية من الحيوية الذاتية وهي (75)، والدرجة الدنيا إلى درجة منخفضة من الحيوية الذاتية وهي (25).

▪ استراتيجيات تقديم الذات: **Self-Presentation** يعرف بأنه العملية التي يحاول الأفراد من خلالها أن يتحكموا في الانطباعات التي يكونها الآخرون عنهم أثناء التفاعل الاجتماعي (Delmater and Myers, 2015)، وهنالك تقسيمات عدة لاستراتيجيات تقديم الذات منها تقسيم تيديش Teddish الذي يقسم الأساليب إلى أساليب دفاعية وأساليب توكيدية.

▪ ويُعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد من أفراد العينة لدى الاستجابة على مقياس أساليب تقديم الذات من إعداد Lee., et, al (1999) وقد تكون المقياس من (63) عبارة ويشمل بعدين بعد أساليب تقديم الذات الدفاعية وهي خمسة أساليب وبعد أساليب تقديم الذات التوكيدية وهي سبعة أساليب. وكان سلم التصحيح ثلاثي الإجابة (يحدث كثيراً، يحدث أحياناً، لا يحدث أبداً).

الجانب النظري

1. مفهوم الحيوية الذاتية(: :(**Subjective Vitality** تمثل الحيوية الذاتية جانباً مهماً من جوانب رفاهيه الإنسان وصحته النفسية، حيث تتعلق الحيوية الذاتية بالصحة النفسية والبدنية الجيدة حيث يتمتع الأفراد من ذوي الحيوية الذاتية الحالية باليقظة والنشاط ودرجة عالية من الحماس في النشاط الذي يواجهونه، كما أنها ترتبط ببعض المتغيرات كالدافعية. ويشير قاموس أكسفورد إلى أن الحيوية الذاتية هي الطاقة التي يمتلكها الفرد للانطلاق في العمل بحماس ونشاط وبشكل إيجابي ويعرفها (Akin, 2012) بأنها الطاقة التي يدركها الفرد وتنبثق من ذاته وتجعله يندفع للعمل بنشاط وحماس.

وللحيوية الذاتية أبعاد سنستعرضها فيما يلي:

- الحيوية الجسدية Physical Vitality: وهي شعور الفرد بأنه بحاله جيدة من الناحية الصحية يشعر أنه خالي من الأمراض ومن الآلام وأن صحته الجسدية تساعده على تحقيق أهدافه ولا تعيقه عن التزاماته اليومية، فالأشخاص الذين يتصفون بصحة بدنية عالية تكون لديهم القدرة على أداء المهام البدنية بصورة جيدة .(kurtus, 2012)
- الحيوية العقلية Mental.Vitality: وهي القدرة على امتلاك اليقظة العقلية اللازمة لحل المشكلات العقلية والفكرية بطريقة إيجابية وفعالة وهي تشترط وجود الحيوية البدنية كشرط أول لوجود الحيوية العقلية .(kurtus, 2012)
- الحيوية الانفعالية Emotional Vitality: وهي امتلاك الفرد القدرة على الضبط وتنظيم الانفعالي والارتباط الفعال بالعالم بشكل يساعده في حل مشكلاته والعيش برفاهية أكبر .(Tajer, 2012)
- الحيوية الاجتماعية Social Vitality: وهي قدره الفرد على التيقظ والاستبصار العام في أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مما يساعده على رفع مكانته الاجتماعية نتيجة تفهمه للوضع الاجتماعي العام والسياق الاجتماعي وقيامه بالتصرف المناسب في الوقت المناسب، وهي ترتبط بمتغيرات مثل الايثار الاجتماعي والتعاطف والحساسية الانفعالية (Nathan، 2009).
- الحيوية الروحية Spiritual Vitality: وهي قدره الفرد على التعلق بقيم الخير والاحترام والتلقائية في عمل كل ما يسهم في تحقيق السكينة العامة والخير العام وتمكين قيم الحق والخير والجمال.(Salim, 2016)

2. النظريات المفسرة للحيوية الذاتية:

- نظرية الإصرار الذاتي (:**Deci & Rayan, 1991**) نشأت نظرية الإصرار الذاتي في ثمانينيات القرن العشرين، وهي نظرية شاملة للتحفيز انطلقت من افتراضات مفادها أن حاجة الفرد الشعور بالاستقلال والكفاءة والانتماء والاندماج الاجتماعي هي محددات للحيوية الذاتية، وأن سياق الاجتماعي قادراً على تعزيز المشاركة الفعالة والحيوية لدى الفرد (Vlachopoulos 2012،). وترى نظرية الإصرار الذاتي أن التحفيز قوة داخلية أم متنامية لدى الفرد، وتزداد نتيجة التغذية الراجعة المرتدة من المحيط، وأن الفرد يجب أن يتمتع بالإصرار الذاتي للمحافظة على حالة التحفيز الدائم ذاتياً بشكل مستقل عن المحفزات الخارجية (.Mello, 2016)
- نظرية ريان وفريدريك (:**Frederick & Ryan ,1997**) يفترض ريان وفريدريك أن الحيوية الذاتية هي طاقة ذاتية المنشأ لم يتم انشاؤها بواسطة تهديد بيئي خارجي، في الحيوية الذاتية تمثل شعوراً بالبهجة والطاقة وهي مظهر من مظاهر الصحة النفسية والرفاهية النفسية للفرد، ويمكن التعبير عن الحيوية الذاتية بكل ما يصدر عن الفرد من عمل وتحقيقه لذاته وبمستوى العمل الذي يقوم به الفرد والنشاط والحماس الذي يشعر به عند قيامه بعمل ما (Abu Halawa And Al-Husseini, 2016).
- نظرية ثاير :**Thayer 1996** قدم ثاير نموذجاً شمولياً لوصف الحيوية الذاتية باعتبارها نتيجة ثانوية لمجموع العوامل الجسدية والنفسية، حيث افترض وجود بعدين ثنائيي القطب أحدهما يستمر من الطاقة إلى الملل والثاني يستمر من التوتر إلى الهدوء وتتمركز الحيوية الذاتية في الربع الإيجابي النشط الذي نطمح جميعنا إلى أن نكون فيه على الدوام، وهو يتميز بالشعور الممتع والنشاط والانجاز، ويرى ساير أن هذه الحيوية الذاتية هي الطاقة الهادئة التي تتأثر سلباً بوجود مستويات عالية من التوتر والاجهاد وتتعزز بوجود المزيد من التمرينات التي تساعد على زيادة التركيز وحالة الهدوء لدى الفرد .(Thayer, 1996)
- أساليب تقديم الذات: من الصعب أن نرى موقفاً اجتماعياً لا نبحث فيه كأفراد عن تصدير صورة مقبولة لذواتنا أمام الآخرين، ويكون الفرد ينتمي لجماعة من الأفراد يجعله مدفوعاً بصورة واعية أو غير واعية لتقديم صورة مقبولة اجتماعياً عن نفسه باعتباره فرداً منتمياً لجماعة وملتزماً بمعاييرها ويرغب ويسعى لنيل القبول لدى هذه الجماعة حول شكله وتصرفاته وسلوكياته .(,2012 Schlenker)

وعند الاطلاع على تعريفات أساليب تقديم الذات المتعددة، فقد اجتمعت على أنها الأنشطة التي يقوم بها الفرد بطريقة مقصودة أو تلقائية بهدف إيصال معلومات معينة عن ذاته لمجموعة وذلك بهدف خلق صورة معينة عن ذاته لديها، وخلق انطباع معين عنه غالباً ما يكون هذا الانطباع المقصود إيجابياً .(DeLamater, 2015)

لقد اشتملت الأدبيات السابقة على تصنيفات عديدة لأساليب تقديم الذات أهمها تصنيف هذه الأساليب لأساليب دفاعية وأساليب توكيدية وسنعرض باختصار معنى كل من هذه الأساليب:

1. التملق: وهو أكثر أساليب تقديم الذات شيوعاً حيث يقوم الفرد من خلاله بمحاوله كسب ودّ الآخرين من خلال التقرب إليهم، وهو يتضمن السلوكيات التي يقوم بها الفرد لجعل الآخرين يحبونه ويظنون به خيراً، ويتخذ أنماطاً متعددة منها تجميل الذات وتجميل الآخرين .(Tedeschi & Reiss, 1981)

2. التخويف: في هذا الأسلوب لا يهتم الفرد لكونه محبوباً من قبل الآخرين بل يهتم بإدراك الآخرين له على اعتبار أنه شخص مخيف وأن يصدق الآخرون هذا الانطباع .(,2015Weiten, et., al)

3. المثالية: وهو أسلوب يحاول فيه الفرد تقديم نفسه كمثال للجدارة الأخلاقية، ويكون الهدف أن يرى من قبل الآخرين بأنه شخص جدير منضبط خلوق وصادق .(Tedeschi & Reiss, 1981)

4. التوسل: من خلال هذا الأسلوب يؤكد الفرد على عجزه وضعفه بخلاف باقي الأساليب، حيث يعدُّ الملاذ الأخير، ويكون الهدف منه الحصول على المساعدة .(Weiten, 2012)

5. النسف: ويكون الهدف من هذا الأسلوب ربط الفرد لنفسه بالناجحين وإبعاد نفسه وذاته عن الفاشلين فيحاول أن يربط نفسه بخبرات وأنشطة تكون مرتبطة بشكل غير مباشر ببعض الأفراد الناجحين أو بعض الخبرات الناجحة .(Lee., et, al, 1999)

6. تعويق الذات: ويهدف هذا الأسلوب إلى اختلاق عائق، قبل القيام بعمل ما لا يكون الفرد متأكداً من نجاحه فيه فيختلق عائقاً ما لا يحمله مسؤولية الفشل إن حدث، بالإضافة إلى تعويق الذات نجد أساليب كالتبرير والاعتذار والتأسف تعدُّ من الأساليب الدفاعية التي يضع فيها الفرد نفسه في مكان سلبي لتبرير عدم نجاحه في أداء مهامه (Tice، 2007).

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة Al-Masry (2021) عن الحيوية الذاتية لدى الطلبة المعاقين حركياً في جامعة حلوان وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، حيث تكونت عينه الدراسة من (47) طالباً وطالبةً من ذوي الإعاقة الحركية وتطبق عليهم مقياس الحيوية الذاتية، وقد تبين عدم وجود فروق في الحيوية الذاتية تبعاً لمتغيرات الجنس وشدة الإعاقة والتخصص.

كما بينت دراسة Yassin (2022) حول الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة الملك فيصل التي طبقت استبيان للحيوية الذاتية ومقياس جولد بيرج للسمات الخمس الكبرى للشخصية على (127) طالباً وطالبةً من جامعة الملك فيصل، وقد كان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحيوية الذاتية وسمة الانبساطية وامكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعدم وجود فروق في الحيوية الذاتية تعود إلى متغير النوع والتخصص.

كما بينت دراسة Ibrahim (2016) حول العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة والتي هدفت أيضاً إلى كشف العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمة الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل وإلى كشف الفروق في مستوى الحيوية الذاتية تبعاً للنوع، وقد تضمنت العينة (101) معلماً ومعلمة. وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الحيوية الذاتية ووجود علاقة دالة وموجبة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل وإمكانية التنبؤ بسمات الشخصية الإيجابية من خلال الحيوية الذاتية.

كما بينت دراسة Ibrahim (2020) حول الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمجموعة من المتغيرات وجود فروق داله إحصائية بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الحيوية الذاتية تبعاً لمتغير التخصص أو المرحلة الدراسية.

كما بينت دراسة Luqman (2016) التي أجريت حول العلاقة بين تقدير وتقديم الذات والسعادة لدى طلبة جامعة ذمار، التي هدفت إلى تعرف درجة العلاقة واتجاهها بين تقدير الذات وأساليب تقديم الذات ومكونات السعادة وهي الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة ذمار والفروق في أساليب تقديم الذات تبعاً

لمتغير الجنس. وكان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية متباينة في اتجاهها ودلالتها الإحصائية وحجم التأثير تبعاً لمتغيرات الدراسة.

كما بينت دراسة Lee., et, al (1999) حول العلاقة بين بعض أساليب تقديم الذات والقلق الاجتماعي. وقد بينت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين بعض أساليب تقديم الذات الدفاعية والقلق الاجتماعي وكان الارتباط سلبي بين القلق الاجتماعي والتخويف.

كما بينت دراسة Abdul Rahman, et., al (2019) حول العلاقة بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة إمكانية التنبؤ بالقلق الاجتماعي من خلال تعويق الذات، ووجود ارتباط بين عدد من استراتيجيات تقديم الذات الدفاعية والقلق الاجتماعي وعدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي واستراتيجية التخويف.

وفي دراسة Sadler, et, al (2010) حول أساليب تقديم الذات بين الذكور والإناث فقد تبين أن اتجاه الإناث كان لاستخدام الأساليب الدفاعية بشكل عام وبخاصة تعويق الذات، ولم يكن هناك فروق دالة في استخدام الأساليب التوكيدية لتقديم الذات عدا في بعد التخويف.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظواهر والمشكلات كما هي في الواقع، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر .(Al Nuaimi, 2015, 227)

حدود البحث

- الحدود المكانيّة: تمّ تطبيق البحث في جامعة دمشق، كليات التربية والشريعة والآداب.
- الحدود البشريّة: اقتصر البحث على طلاب كليات التربية والشريعة والآداب من ذوي الحاجات الخاصة من كل السنوات الدراسية.
- الحدود الزّمانيّة: تمّ تطبيق البحث في حدود فترة زمنية تمتد لشهر، بدءاً من تاريخ 20224/3/17 وانتهاءً بتاريخ 2024/6/20.
- الحدود الموضوعيّة: اقتصر البحث على تحديد علاقة الحيوية الذاتية باستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق من ذوي الحاجات الخاصة.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكون المجتمع الأصلي من جميع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة من طلاب تخصصات الشريعة والتربية والشريعة لعام (2023ـ 2024)، وعددهم (100) طالباً وطالبة من ذوي الحاجات الخاصة.

12. عينة البحث: قامت الباحثة بسحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (65) طالباً وطالبة، وتُمثل هذه العينة (65%) من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يبين حجم المجتمع الأصلي وحجم العينة:

الجدول (1) حجم المجتمع الأصلي والعينة

التخصص	عدد أفراد المجتمع	عدد أفراد العينة
تربية	**38**	**25**
شريعة	**32**	**20**

آداب	**30**	**20**
المجموع	**100**	**65**

وفيما يلي جدول يبين توزع العينة وفق متغير الجنس

الجدول (2) توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

المتغير	المجتمع	العينة
ذكور	**45**	**30**
إناث	**55**	**35**
المجموع	**100**	**65**

- أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام أداتين في هذا البحث، وهما: مقياس الحيوية الذاتية، ومقياس أساليب تقديم الذات.

أولاً: مقياس الحيوية الذاتية: تم استخدام مقياس الحيوية الذاتية الذي أعده (Abdul Rahman, 2022)، ويتكون من (25) عبارة، وقد وُضع أمام كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة (تنطبق كثيراً، تنطبق، لا تنطبق أبداً).

الخصائص السيكومترية للمقياس: طُبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة دمشق من ذوي الحاجات الخاصة، لأجل التحقق من صدق المقياس وثباته، فكانت النتائج كما يلي:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بوساطة:

- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد بلغ عددهم (7) سبعة محكمين، وذلك لإبداء رأيهم في ملاءمة بنود المقياس لقياس ما وضعت لأجله، وسلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس، وإضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث، وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين بعدم حذف أي بند أو تغيير في صيغة أي فقرة.
- الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق البناء لمقياس الحيوية الذاتية بحيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة دمشق من ذوي الحاجات الخاصة خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبةً، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتطبيق قانون بيرسون للارتباطات (Pearson Correlation)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**.557**0	**14**	**.632**0
2	**.533**0	**15**	**.615**0
3	**.631**0	**16**	**.658**0
4	**.731**0	**17**	**.469**0
5	**.512**0	**18**	**.432**0
6	**.431**0	**19**	**.543**0
7	**.403**0	**20**	**.542**0
8	**.423**0	**21**	**.432**0
9	**.425**0	**22**	**.543**0

10	.**521**0**	**23**	.**632**0**
11	.**532**0**	**24**	.**342**0**
12	.**532**0**	**25**	.**541**0**
13	.**345**0**		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.342–0.632)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس الحيوية الذاتية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس الحيوية الذاتية وفق الطرائق الآتية:

1–الثبات بطريقة إعادة التطبيق (ثبات الاستقرار): قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحيوية الذاتية على عينة مؤلفة من (20) طالباً وطالبة خارج أفراد عينة البحث الأساسية، ثم أعادت تطبيق المقياس عليهم بعد مرور (21) يوماً ثم حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.721–0.887) وتشير إلى درجة ثبات جيدة جداً للمقياس.

2–الثبات بطريقة معادلة ألفا–كرونباخ: استخدمت معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات (20) طالباً وطالبةً على من خارج عينة أفراد البحث الأساسية مقياس الحيوية الذاتية، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.743–0.873) وتشير إلى درجة ثبات جيدة للمقياس.

ثانياً: مقياس أساليب تقديم الذات: تم استخدام مقياس أساليب تقديم الذات إعداد: (Lee, et., al, 1999)، يتكون المقياس في صورته الأصلية من (63) عبارة موزعة على (12) أسلوباً من أساليب تقديم الذات خمسة أساليب دفاعية وسبعة أساليب توكيدية هي كالتالي، الأساليب الدفاعية وهي الاعتذار، التبرير، التنصل، تعويق الذات، التأسف. الأساليب التوكيدية وهي التملق، التخويف، التفاخر، التوسل، التجمل، النسف، المثالية، وكانت بدائل الإجابة ثلاثية الإجابة (يحدث كثيراً، يحدث، لا يحدث أبداً).

الخصائص السيكومترية للمقياس: يمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

1.صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بوساطة:

 الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، وذلك لإبداء رأيهم في ملاءمة بنود المقياس لقياس ما وضعت لأجله، وسلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس، وإضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث، وأشار السادة المحكمين إلى ملاءمة المقياس لقياس ما وضع لأجله، وسلامة الصياغة اللغوية لبنوده، وعدم حذف أي منها.

الصدق البنائي: تم التأكد من صدق البناء لمقياس أساليب تقديم الذات بحساب معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وكذلك معاملات ارتباطها مع أبعاد المقياس ،ومع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتطبيق قانون بيرسون للارتباطات (Pearson Correlation) ، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس أساليب تقديم الذات

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	. 447**0	17	.531**0	33	.404**0	49	.657**0
2	.548**0	18	.686**0	34	.584**0	50	.437**0

3	.591**0	19	.350**0	35	.432**0	51	.562**0
4	.388**0	20	.392**0	36	.371**0	52	.447**0
5	.374**0	21	.552**0	37	.435**0	53	.544**0
6	.402**0	22	.687**0	38	.346**0	54	.567**0
7	.495**0	23	.569**0	39	.541**0	55	.562**0
8	.363**0	24	.408**0	40	.431**0	56	0.562**
9	.598**0	25	.601**0	41	.435**0	57	.632**0
10	.663**0	26	.537**0	42	.651**0	58	.644**0
11	.632**0	27	.431**0	43	.621**0	59	.546**0
12	.309**0	28	.664**0	44	.622**0	60	.562**0
13	.449**0	29	.554**0	45	.431**0	61	.566**0
14	.302**0	30	.506**0	46	.436**0	62	.527**0
15	.549**0	31	0.582**	47	.546**0	63	.632**0
16	.424**0	32	.561**0	48	.436**0	-	-

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.371-0.686)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس أساليب تقديم الذات.

الجدول رقم (5) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للأسلوب والمجال الذي ينتمي إليه

الأسلوب	البند	معامل الارتباط بالأسلوب	معامل الارتباط بالمجال	الأسلوب	البند	معامل الارتباط بالأسلوب	معامل الارتباط بالمجال
الاعتذار	**34**	**.522**0**	**.532**0**	النسف	**19**	**.523**0**	**.657**0**
	35	**.604**0**	**.631**0**		**26**	**.721**0**	**.675**0**
	38	**.532**0**	**.436**0**		**33**	**.654**0**	**.456**0**
	47	**.704**0**	**.516**0**		**46**	**.641**0**	**.634**0**
	61	**.477**0**	**.712**0**		**55**	**.621**0**	**.555**0**
تعويق الذات	**12**	**.759**0**	**.547**0**	التبرير	**5**	**.655**0**	**.651**0**
	41	**.777**0**	**.522**0**		**43**	**.544**0**	**.745**0**
	52	**.619**0**	**.531**0**		**44**	**.476**0**	**.456**0**
	56	**.477**0**	**.416**0**		**60**	**.456**0**	**.647**0**
	57	**.421**0**	**.416**0**		**63**	**.476**0**	**.721**0**
التوسل	**7**	**.631**0**	**.374**0**	التأسف	**3**	**.612**0**	**.623**0**
	8	**.431**0**	**.456**0**		**13**	**.743**0**	**.576**0**
	14	**.621**0**	**.721**0**		**17**	**.732**0**	**.567**0**
	30	**.521**0**	**.621**0**		**28**	**.537**0**	**.761**0**
	53	**.542**0**	**.412**0**		**49**	**.511**0**	**.457**0**
التملق	**5**	**.631**0**	**.544**0**	التجمل	**6**	**.542**0**	**.435**0**
	11	**.540**0**	**.476**0**		**18**	**.631**0**	**.456**0**
	27	**.431**0**	**.456**0**		**29**	**.533**0**	**.521**0**

	32	.550**0	.476**0		40	.431**0	.567**0
	37	.340**0	.525**0		59	.550**0	.621**0
	42	.441**0	.453**0	التتصل	4	.340**0	.611**0
	51	.320**0	.543**0		10	.542**0	.456**0
	62	.430**0	.612**0		16	.631**0	.512**0
التخويف	1	.501**0	.654**0		24	.540**0	.612**0
	2	.532**0	.634**0		48	.542**0	.632**0
	31	.465**0	.634**0	المثالية	15	.550**0	.546**0
	50	.732**0	.621**0		20	.444**0	.567**0
	58	.547**0	.436**0		23	.651**0	.611**0
التفاخر	21	.456**0	.561**0		25	.456**0	.466**0
	22	.345**0	.563**0		36	.550**0	.651**0
	39	.651**0	.643**0	–	–	–	–
	45	.611**0	.541**0	–	–	–	–
	54	.550**0	.546**0	–	–	–	–

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.345–0.761)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس أساليب تقديم الذات وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد والمجال الذي ينتمي إليه.

كما يلاحظ أن قيم معاملات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.512–0.858)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب تقديم الذات وارتباط كل منها مع بعضها ومع الدرجة الكلية للبعد والمجال الذي تنتمي اليه.

2. ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات للمقياس ككل بالطريقتين المشار إليهما:

1- الثبات بطريقة إعادة التطبيق (ثبات الاستقرار): قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب تقديم الذات على عينة مؤلفة من (20) طالباً وطالبةً خارج أفراد عينة البحث الأساسية ثم أعادت تطبيق المقياس عليهم بعد مرور (21) يوماً ثم حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.853–0.946) وتشير إلى درجة ثبات جيدة جداً للمقياس.

2- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: استخدمت معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات (20) طالباً وطالبةً من خارج أفراد العينة الأساسية على مقياس أساليب تقديم الذات، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.812–0.880) وتشير إلى درجة ثبات جيدة للمقياس.

النتائج والمناقشة:

نتائج أسئلة البحث

السؤال الأول: ما مستوى الحيوية الذاتية لدى عينة من الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة في بعض كليات جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة البحث على مقياس الحيوية الذاتية قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

الجدول رقم (6) مستوى الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها

القيم المعطاة لكل مستوى	المتوسط الحسابي	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
3	**1 – 1.67**	منخفضة
2	**1.68 – 2.33**	متوسطة
1	**2.34 – 3**	مرتفعة

ولتحديد مستوى الحيوية الذاتية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الحيوية الذاتية وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (7) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الحيوية الذاتية

الحيوية الذاتية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	مستوى الحيوية الذاتية	الترتيب
	37	**2.91**	**.5830**	مرتفع	**1**
	16	**2.30**	**.4430**	متوسط	**2**
	7	**1.5**	**.3520**	منخفض	**3**
الكلي	**60**	**2.70**	**0.304**	مرتفع	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحيوية الذاتية كانت في الغالب مرتفعة أي أن أغلب أفراد العينة وعددهم (37) طالباً وطالبةً لديهم مستوى مرتفع من الحيوية الذاتية وتبين أن (16) طالباً وطالبةً من ذوي الحاجات الخاصة من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الحيوية الذاتية، وكان هناك سبع أفراد فقط لديهم مستوى منخفض من الحيوية الذاتية، وذلك يبين أن الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة ذكوراً وإناثاً في جامعة دمشق يتمتعون بمستوى متوسط إلى مرتفع من الحيوية ذاتية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الانجاز الذي حققه الطالب بدخوله إلى الجامعة وانجازه سنواته الدراسية بما يليق وبما يحقق طموحاته يجعله تعزيزاً جيداً لإمكاناته وتغذية راجعة مناسبة للحيوية الذاتية التي انطلق بها في بداية حياته الجامعية أن الإعاقة من أي نوع لا تؤثر كما هو واضح في الحيوية الذاتية للفرد بل يكون الفرد دائماً قادراً على خلق دافعية خاصة به وأهداف أكاديمية وعلميه يقوم بتحقيقها وتشكل له خطه عمل تعطيه المزيد من الدافعية للإنجاز ومن الحيوية الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي بينت وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة بشكل عام ومنها، دراسة Al-Masry (2022)، ووجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الطلاب ذوي الإعاقة الحركية في دراسة Yassin (2022).

السؤال الثاني. ما أساليب تقديم الذات المتبعة لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع أفراد العينة تبعاً للنسبة المئوية على مجالين هما الأساليب الدفاعية لتقديم الذات والأساليب التوكيدية لتقديم الذات وذلك نتيجة صغر حجم العينة الذي يعيق توزيع الأفراد على الأساليب الفرعية.

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (8) يبين توزع أفراد العينة على أساليب تقديم الذات

المجال	عدد الأفراد	النسبة المئوية	الترتيب
الأساليب الدفاعية	**20**	**33.3%**	2
الأساليب التوكيدية	**40**	**66.6%**	1
المجموع	**60**		

يتبين من الجدول السابق أن غالبية الطلبة وبنسبة (66.6%) يستخدمون أساليب توكيدية في تقديم الذات في إطار الحياة الجامعية، وذلك يبين تمتع الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة ذكوراً وإناثاً بأساليب منتجة وتكيفية في تقديم ذواتهم ضمن الحياة الجامعية، وهذا يدل على رغبتهم وإصرارهم بما يتوافق مع نظرية الإصرار الذاتي على إعطاء انطباع جيد عن ذواتهم وإتباع أساليب تظهرهم بطريقة جيدة ومقبولة اجتماعياً ضمن السياق الاجتماعي المتعارف عليه.

كما قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لتوزع طلاب العينة من التخصصات المختلفة على أساليب توكيد الذات وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (9) توزع أفراد العينة على أساليب تقديم الذات تبعاً لمتغير الكلية

التخصص	الأساليب التوكيدية	الأساليب الدفاعية	المجموع
آداب	**24**	**6**	**30**
النسبة	**75%**	**25%**	
تربية	**30**	**8**	**38**
	70%	**30%**	
شريعة	**26**	**6**	**32**
	70%	**30%**	

يتبين من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد العينة من ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمون أساليب توكيدية في تقديم الذات بغض النظر عن الكلية التي يرتادها الطالب أو الطالبة.

ويتفق ذلك مع دراسة.(2011) ,Al-Asmi, And Al-Dabaa

وللتعرف على ترتيب الأساليب التي استخدمها أفراد العينة قامت الباحثة بحساب المتوسط الرتبي للإجابة عن كل أسلوب من أساليب تقديم الذات وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (10) ترتيب أساليب تقديم الذات.

الأسلوب	المتوسط الرتبي	السلم التراتبي
الاعتذار	2.33	4
التبرير	1.40	10
تعويق الذات	1.50	9
التوسل	1.50	9

التأسف	2.20	6
النسف	2.30	5
التملق	1.66	7
التجمل	2.52	3
المثالية	2.70	1
التخويف	1.55	8
التفاخر	2.66	2

نجد كما يتبين في الجدول السابق أن أكثر الأساليب المتبعة من قبل الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في جامعة دمشق هو أسلوب المثالية يليه أسلوب التفاخر ومن ثم أسلوب التجمل والأساليب الثلاثة العليا التي اعتمدها الطلاب من ذوي الإعاقة أو الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة هي أساليب توكيدية تدل على اتباعهم لأساليب تعبر عن كونهم أفراد واثقين متمكنين يحاولون إعطاء صورة توكيدية ومتمكنة كطلاب داخل الوسط الجامعي وكان من أقل الأساليب المستخدمة من قبل الطلاب ذوي الحاجات الخاصة أسلوب التبرير وأسلوبي تعويق الذات والتوسل وهي من الأساليب الدفاعية التي حرص الطلاب أفراد العينة على اتباعها بمعدلات أقل بكثير من الأساليب الأخرى أن النتائج السابقة إن دلت على شيء فهي تدل على حرص واصرار الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة على إعطاء صورة إيجابية وتوكيدية عن ذواتهم داخل الحرم الجامعي. وهذا يتفق مع دراسة Sadler (2020) التي دلت أيضاً على أن استخدام الطلاب لأسلوب المثالية كانت في مقدمه الأساليب التوكيدية التي يلجأ لها الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة في الوسط الجامعي.

فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية ودرجاتهم على مقياس أساليب تقديم الذات.

لاختبار الفرضية الحالية تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الحيوية الذاتية ودرجتهم على مقياس أساليب تقديم الذات وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (11) معامل الارتباط بين درجة الحيوية الذاتية درجة أساليب تقديم الذات لدى أفراد العينة.

		الأساليب الدفاعية	الأساليب التوكيدية
الحيوية الذاتية	معامل ارتباط بيرسون	**0.10**	
	مستوى الدلالة	**0.06**	
	العينة	**220**	
القرار		غير دال	

يتبين من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية لمعامل الارتباط بين درجة الحيوية الذاتية وأساليب ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى أن الدرجة الكلية تحوي درجات متضادة بين الأساليب الدفاعية والأساليب التوكيدية. وبالتالي سيؤثر جمع العينة بكل أساليبها على نتائج معامل الارتباط. لذا فقد ارتأت الباحثة حساب معامل الارتباط بين درجة الحيوية الذاتية وكل من مجموعتي الأساليب التوكيدية والدفاعية على حده.

جدول (12) معامل الارتباط بين درجة الحيوية الذاتية ودرجة وأساليب تقديم الذات منفصلة لدى أفراد العينة.

الحيوية الذاتية		أساليب تقديم الذات
	معامل الارتباط	**_0.01**
	مستوى الدلالة	**0.50**
	العينة	**100**
القرار		غير دال
		الأساليب التوكيدية
	معامل الارتباط	**0.55**
	مستوى الدلالة	**0.000**
	العينة	**100**

كما يتبين من الجدول السابق فقد كان الارتباط بين الأساليب التوكيدية والحيوية الذاتية إيجابياً ودالاً بينما كان الارتباط بين الحيوية الذاتية والأساليب الدفاعية غير دال.

إن ارتباط أساليب تقديم الذات التوكيدية مع الحيوية الذاتية يتفق مع عديد من الدراسات التي ربطت الحيوية الذاتية مع سمات الشخصية الإيجابية والمهارات الاجتماعية العالية وسمات الشخصية الانبساطية الأمر الذي يدل أن الحيوية الذاتية تشكل دافعاً وحافزاً داخلياً يجعل الأفراد يتجهون لتوكيد ذواتهم بطريقة أكثر إيجابية أمام مجتمعاتهم المختلفة.

وذلك يتفق مع دراسة Luqman (2016)، وSadler (2020)، ودراسة .Ibrahim (2016)

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية تعزى لمتغيري (الجنس، والفرع الدراسي).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب ت ستيودنت لحساب الفروق في درجة الحيوية الذاتية بين الذكور والإناث أفراد العينة وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (13) ت لحساب الفروق في درجة الحيوية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة **t**	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكر	**20**	**61**	**2.5**	**0.8**	**58**	**0.25**	غير دال
انثى	**40**	**60**	**2.4**				

كما هو مبين في الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الحيوية الذاتية بالدرجة الكلية.

وهذا يتفق مع دراسة Al-Masr (2022) للتي بينت عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الحيوية الذاتية ذلك أن الحيوية الذاتية كمتغير يشمل ميكانيزمات التعامل مع المواقف الاجتماعية يرتبط نوعياً مع نوع الفرد فميكانيزمات التعامل والمواجهة ترعى بالتربية والتعهد لا بنوع الفرد كونه ذكراً أو أنثى. ونستطيع أن نضيف إلى ذلك أن الدعم الذي يتلقاه الطالب من ذوي الحاجات الخاصة من زملائه ورفقائه وعائلته تجعل لديهم درجة متقاربة من الحيوية الذاتية لتساعدهم على تحقيق اهدافهم وخوض غمار الحياة الطلابية بطريقة فاعله ومنتجة.

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق في درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية تبعاً لمتغير التخصص.

الحيوية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة	القرار
الذاتية	بين المجموعات	**124.1**	**2**	**51.1**	**0.21**	**0.63**	غير دال
	داخل المجموعات	**1834.1**	**58**	**122.5**			
	المجموع	**3058.2**	**60**				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الحيوية الذاتية يعزى لمتغير التخصص. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة الحيوية الذاتية بين الطلبة الجامعيين أو التلاميذ في المراحل ما قبل الجامعية بشكل يعود أو يعزى إلى التخصص الدراسي.

ويمكن تفسير النتيجة بأن طبيعة متغير الحيوية الذاتية باعتباره مجموعة ميكانيزمات للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وباعتبارها دافعاً داخلياً ومحفزاً للأداء فإنه لا يمكن أن تختلف باختلاف التخصص الدراسي، وإنما باختلاف سمات شخصية أخرى تعود لشخصية الفرد ذاته ولا تمت بصله لتخصصه الدراسي. وتتفق النتائج السابقة من حيث عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس أو التخصص مع دراسة Al-Masr (2021) التي كانت عينتها من الطلبة ذوي الإعاقة الحركية. ودراسة Ibrahim (2016) التي أكدت أيضاً عدم وجود فروق في الحيوية الذاتية تعزى لمتغير الجنس.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهر أفراد العينة مستوى متوسط إلى مرتفع من الحيوية الذاتية. كما بينت النتائج وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين الحيوية الذاتية واستراتيجيات تقديم الذات التوكيدية، ولم توجد فروق في مستوى الحيوية الذاتية تبعاً للجنس أو التخصص.

بناءً على هذه النَّتائج، قدمت التوصيات الآتية:

1. إنشاء مجموعات إرشادية مصغرة تضم مجموعات من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لمناقشة وبحث خبراتهم الخاصة في الحياة الجامعية.
2. دعوة الجامعة بكافة كلياتها لاتخاذ إجراءات بيئية وادارية مناسبة لتتوافق مع حاجات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.
3. دعم نشاطات طلابية مختلفة ترعى مواهب ومبادرات الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة.
4. إجراء المزيد من الدراسات عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة.
5. تأمين خدمات الإرشاد النفسي الجامعي للطلبة من ذوي الحاجات الخاصة.

References:

- ABDUL RAHMAN, MOHAMED AL-SAYED, AHMED RANDA AND ABDUL AZIZ MAHA - Strategies of self-presentation and its relationship to social anxiety among university students, Journal of Scientific Court for Studies and Research of Specific Education, 5(1), 2019, pp. 430-646, (in Arabic).
- ABDUL RAHMAN, SHAH - Intrinsic vitality as one of the personality strengths of university students in light of some demographic variables. Educational and social studies, Helwan University, 2022, pp 86_130, (in Arabic).
- ABU HALAWA, MUHAMMAD AL-SAEED; AND AL-HUSSEINI, ATEF MASSAD.- Positive psychology: its origins, development, and examples of its issues. Cairo: World of Books, 2016, 123p, (in Arabic).
- AKIN, A.- The Relationships Between Internet Addiction, Subjective Vitality, and Subjective Happiness. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 15, (8), 2012, pp 404 – 410
- AL NUAIMI, MOHAMED ABDEL AAL; AL-BAYATI, ABDUL-JABBAR TAWFIQ; AND KHALIFA, ABDEL, Gamal - *Methods and Methods of Scientific Research.* Jordan: Al-Warraq Publishing and Distribution Corporation, 2015, 473p
- AL-ASMI: RIYAD, AND AL-DABAA, FATHI. -Self-presentation methods and their relationship to social anxiety among university students, a comparative study on Egyptian-Syrian samples. Educational and psychological studies: Journal of the College of Education in Zagazig, 73, 2011, 101-155, (in Arabic).
- AL-JUHANI, REEM - Study of social skills and their relationship to psychological adjustment among a sample of basic education students with hearing disabilities, Damascus University Journal of Educational Sciences, 2024, 4(1), (in Arabic).
- AL-MASRY ABDEL-BAQI - Intrinsic vitality among a sample of Helwan University students with motor disabilities in light of some demographic variables, educational and psychological studies, Helwan University, 2021, 179p, (in Arabic).
- AL-RIFAI, ALIA. - Problems of students with disabilities at the University of Damascus from their point of view, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 17 (2), 2019, pp 167_206, (in Arabic).
- DELMATER, J. D., MYERS, D. J., & COLLETT, J. L. - Social psychology (8th ed.). Boulder, CO: Westview Press, 2015, 78p.
- HASSAN, HIND AND ABDEL-BAQI, SALWA AND AL-MASRI, FATIMA - Self-Vitality for Physically Handicapped Students at a Sample of Helwan University in the Light of Demographic Variables, Journal of Social Educational Studies, Helwan University, 2021, pp. 135-174, (in Arabic).
- IBRAHIM, ABDUL AZIZ. - Intrinsic vitality and its relationship to positive personality traits and hopeful thinking among special education teachers. Journal of Psychological Counseling at the Psychological Counseling Center, Ain Shams University, 1(47), 2016, pp 262-171, (in Arabic).
- IBRAHIM, AFRA. - Subjectivity among university students in light of variables. Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 2(1), 2020, pp 44-20, , (in Arabic).
- KURTUS, R.- What is Vitality? www.school for Champion. com / Vitality / What is vitality, 2012, 79p.

▪ LEE, S. J., QUIGLEY, B. M., NESLER, M. S., CORBETT, A. B., & TEDESCHI, J. T. - Development of a self-presentation tactics scale. Personality and Individual Differences, 26, 1999, pp 701-722.
▪ LUQMAN, ABDULLAH - The relationship between self-esteem, self-presentation, and happiness among students at Dhamar University, unpublished master's thesis, Dhamar University, 2016, 201p, (in Arabic).
▪ MELLO, K.-The Relationship Between Involuntary Unemployment, Self-esteem, Intrinsic Motivation, and Subjective Vitality of Adult Professional. Ph. D Thesis, Capella University, 2016, 129p.
▪ NATHAN, SH.- Design the problem The Future of Design Must be Sustainable. Rosenfeld Media, New York, 2009, 58p.
▪ RYAN, R. M., & DECI, E. L. - On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudaimonia well-being. Annual Review of Psychology, 52, 2001, pp 141-166
▪ RYAN, R.M, & FREDERICH, C - On energy, personality and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of wellbeing. Journal of personality, 65(3), 1997, pp 529-565
▪ SADLER, M. E., HUNGER, J. M., & MILLER, C. J. - Personality and impression management: Mapping the Multidimensional Personality Questionnaire onto 12 self-presentation tactics. Personality and Individual Differences, 48, 2010, pp 623-628.
▪ SALIM, ABDUL AZIZ IBRAHIM. - Self-vitality and its relationship to positive social personality traits and hopeful thinking among special education teachers. Journal of Psychological Counseling, 47, 2016, pp 171-262, (in Arabic).
▪ SCHLENKER, B. R. - Self-presentation. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), Handbook of self and identity (2nd ed). New York: Guilford Press, 2012, pp.542-570.
▪ TAJER, C. - Joy of the heart: Positive emotions and cardiovascular health. Revista Argentina De Cardiologic, 80(4), 2012, p. p 325-331.
▪ TEDESCHI, J. T., & RIESS, M. - Identities, the phenomenal self, and laboratory research. In J. T. Tedeschi (Ed.), Impression management theory and social psychological research, New York: Academic Press, 1981, 22p.
▪ THAYER, R. E. - The origin of everyday moods: Managing energy tension and stress. New York: Oxford University Press, 2003, 47p.
▪ TICE, D. M. - Self-handicapping. In R. F. Baumeister & K. D. Vohs (Eds.), Encyclopedia of social psychology, Thousand Oaks, CA: Sage, Vol. (2), pp.830-831.
▪ VLACHOPOULOS, S - The Role of Self-Determination Theory Variables in Predicting Middle School Students' Subjective Vitality in Physical Education. Hellenic Journal of Psychology, 9(2), 2012, 179-204.
▪ WEITEN, W., DUNN, D. S., & HAMMER, E. Y. - Psychology applied to modern life: Adjustment in the 21st century (10th ed.). Belmont, CA: Wadsworth, 2012, 102p.
▪ YASSIN, MAHMOUD - Intrinsic vitality and its relationship to the major motivational factors of personality among students at King Faisal University, Journal of Educational and Psychological Sciences, 6(36), 2022, pp 74_97, (in Arabic).